

المجازر الإسرائيلية - مجزرة تل الزعتر

وقعت مذبحة تل الزعتر في 12/08/1976 خلال الحرب الأهلية اللبنانية في مخيم تل الزعتر للاجئين الفلسطينيين الذي كان يضم ما بين 50000 و 60000 من الفلسطينيين والواقع شرق العاصمة اللبنانية بيروت.

السكان

ينحدر سكانه من قرى شمال فلسطين، وعلى الأخص "الخالصة"، و"اللزازة"، و"صلحا"، إضافة إلى البدو الفلسطينيين الذين كانوا يعيشون في فترات اللجوء الأولى في منطقة المسلخ شرق بيروت، اللذين جرى نقلهم إلى المخيم عام 1965، إثر انتشار دعاية عن وجود مرض "الطاعون" في منطقة المسلخ.

الخلفية التاريخية

- بعد أن قامت إسرائيل باحتلال الضفة الغربية والقدس والجولان ومعظم سيناء سنة 1387 هـ - 1967 م تحول الملايين من الفلسطينيين إلى لاجئين في الدول المجاورة مثل لبنان والأردن ومصر وغيرها، وإن كانت الغالبية العظمى من الفلسطينيين قد لجأوا إلى لبنان والأردن، وقد قامت الدول العربية بإنشاء مخيمات كبيرة لإيواء هذه الأعداد الضخمة من اللاجئين الفلسطينيين.

ومع انتقال الفلسطينيين من بلدهم إلى البلاد المجاورة، انتقلت معهم المقاومة الفلسطينية ومنظماتها الفدائية، وأخذت هذه المقاومة في توجيه ضربات موجعة للكيان الصهيوني، وحققت هذه الهجمات نجاحاً كبيراً أدى لزيادة النفوذ الفلسطيني داخل لبنان والأردن، وسببت هذه المقاومة مشاكل كبيرة للأردن، فأسرع الملك حسين الحريص على عدم إثارة اليهود وأمر الجيش الأردني بإخلاء المخيمات الفلسطينية وطرد المنظمات الفدائية من بلده، فانتقلت هذه المنظمات وتجمعت كلها تقريباً في لبنان.

أصبح عدد اللاجئين الفلسطينيين كبيراً، وأصبحوا قوة مؤثرة وحاضرة على الساحة اللبنانية، وأخذت هذه القوة الجديدة في التدخل بقوة فعالة في أحداث لبنان الملتهبة، فأخذت إسرائيل في إثارة النصارى الموارنة في لبنان، وكانوا في غاية الضيق والحنق من التواجد الفلسطيني، خاصة وأن السلطة اللبنانية كانت عاجزة عن وقف النشاط

الفلسطيني، وازداد حنق الموارنة في لبنان مع زيادة التأييد الشعبي اللبناني من قبل مسلمي لبنان للمقاومة الفلسطينية، ونجح المخطط الإسرائيلي واشتعلت الحرب الداخلية في لبنان بين الموارنة والفلسطينيين ومعهم مسلمو لبنان السنة سنة 1395 هـ - 1975 م.

أحرز الفلسطينيون انتصارات كبيرة واندرحت القوات المارونية إلى داخل مواقعهم متخذة موقفاً دفاعياً، ولكن سرعان ما تغيرت دفة القتال بعد تدخل الجيش السوري في الحرب الدائرة وذلك لوقف العمليات الفدائية والمليشيات الفلسطينية، وفي آخر يونيو سنة 1976 م كانت القوات السورية تحاصر المعازل الفلسطينية واللبنانية المتحالفة معها وقد قطعت عنها خطوط الإمدادات.

حصار مخيم تل الزعتر

- بدأ حصار المخيم في 22 يونيو/حزيران 1976، واستمر الحصار طيلة 52 يوماً، حيث تم قطع الماء والكهرباء والطعام عن المخيم، وكان الحصار خانقا وقاسيا لدرجة أن أهل المخيم طلبوا فتوى تجيز لهم أكل الكلاب وجثث الشهداء الملقاة في شوارع المخيم.
- تعرض المخيم لـ72 هجوماً، والقصف بأكثر من 55 ألف قذيفة، ومنعت هيئات الإغاثة من دخوله.
- وفي 11 أغسطس/آب 1976 جرت مفاوضات برعاية قادة عرب، وتم التوصل لاتفاق ينص على السماح بخروج المدنيين فقط من المخيم بوساطة الصليب الأحمر الدولي.
- وفي 12 أغسطس/آب 1976 انتهى الحصار، بسقوط المخيم ودخول القوات اللبنانية والسورية التي ارتكبت عمليات إبادة وبقر لبطون الحوامل وهتك للأعراض وذبح للأطفال والنساء والشيوخ.

مرتكبو مجزرة تل الزعتر

نفذت مجزرة تل الزعتر القوات السورية في لبنان والقوات المارونية المسيحية اللبنانية التي تتألف من:

- حزب الكتائب بزعامة بيير الجميل.
- ميليشيا النمر التابعة لحزب الوطنيين الأحرار بزعامة كميل شمعون.
- ميليشيا جيش تحرير زغرنا بزعامة طوني فرنجية.
- ميليشيا حراس الأرز.

- خلفت المذبحة 4280 قتيلا من اللاجئين الفلسطينيين نصفهم في الحصار، ونصفهم في الخروج من المخيم، وغالبيتهم من المدنيين والنساء والأطفال وكبار السن، بخلاف آلاف الجرحى ومئات المفقودين (حتى الآن لا يوجد إحصاء دقيق بعددهم).
- وبعد ارتكاب المجزرة، باشرت الجرافات إزالة المخيم، وهام الناجون من الموت على وجوههم يبحثون عن المأمن، وتوزعوا لاحقا على مخيمات فلسطينية أخرى في لبنان.
- بعد اتفاق الطائف عام 1989 الذي أنهى الحرب الأهلية بتسويات وحمل شعار "العفو عما مضى"، رفضت الدولة اللبنانية إعادة إعمار المخيم، كما رفضت عودة اللاجئين المهجرين إليه.

قصص من مجزرة تل الزعتر

اقتحموا المخيم وأنا به وابني خالد (١٤ سنة)، فصقوا الرجال وأخذوا البنات وفتشوا النساء تفتيشا مخجلا، وجاء دوري فسألوني من أين لي مثل هذا الولد لأنه أشقر وعيونه خضر وأنا سمرة وقالوا: حرام يكون عند الفلسطينيين مثله، فأجبتهم بصوت كله تحدي: هذا فلسطيني، إبنى أنا، إبن فلسطين ما أن انتهيت من كلامي حتى أطلقوا الرصاص عليه، ولم أهنأ بل تسمرت في مكاني، وأمروني أن أدوسه فرفضت، وقلت لهم أعرف هذه النهاية، وهذا قدرنا ولن نركع أبدا وما زال لنا طفل يرضع.

سأل المقاتل الكتائبي ممرض فلسطيني عن اسمه فأجاب: إلياس.

فقال المقاتل: فلسطيني وإلياس كمان !

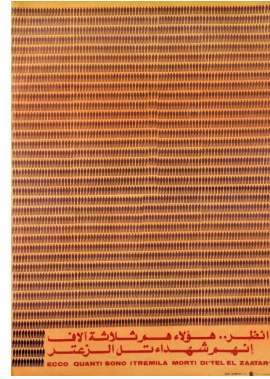
وأطلق عليه الرصاص ما أدى لاستشهاده.

* كتاب حصار تل الزعتر: شهادات وتحليل - علي حسين خلف 1976

صور - مجزرة تل الزعتر



حكايتي مع تل الزعتر | اعترف الفاشيون أنفسهم وأمين الجميل أن الشباب فشواً خلقهم وقتلوا ٢٢٠٠ شهيد في يوم واحد فقط هو ١٢ آب ١٩٧٦. وربما كان يقصد من قبل الكتائب فقط وليس جميع التنظيمات الانعزالية التي كانت تتنافس على قتل أكبر عدد ممكن من الشباب وسلب النساء.. *د.عبدالعزیز اللبدي



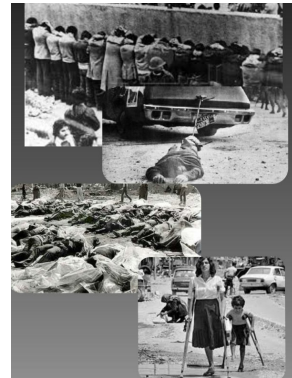
تل الزعتر | انظر.. هؤلاء هم ثلاثة آلاف، إنهم شهداء تل الزعتر "ملصق باللغتين العربية والإيطالية عن مجزرة تل الزعتر - ١٢ آب ١٩٧٦"

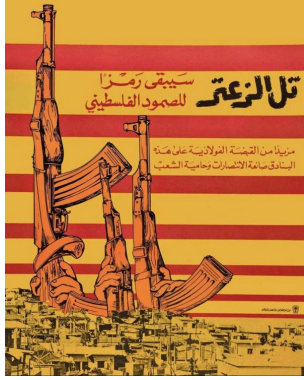


Crossing to safety, August 1976



مجزرة تل الزعتر | سأل المقاتل الكتائبي ممرض فلسطيني عن اسمه فأجاب: إلياس. فقال المقاتل: فلسطيني وإلياس كمان! وأطلق عليه الرصاص ما أدى لاستشهاده. *كتاب حصار تل الزعتر: شهادات وتحليل - علي حسين خلف 1976 الصورة للشهيد إلياس العشي من داخل مستوصف الجبهة الشعبية في المخيم.





حينما كانت العصابات المارونية تبت صباحاً "كل من يقتل فلسطيني له الجنة"، ساعدتهم قوات حافظ الأسد في تنفيذها وخطف روح 4280 فلسطيني ذبحاً أو حرقاً أو "فلحاً". حصار طويل وقتل وقصف وقنص حتى شاع بينهم مثل "كأس الدم أسهل علينا من كأس الماء"، خاين من ينسى ..



يوميّات طيب في تل الزعتر ١٩٧٦ أدخلوني إلى.. أمين جميل، قدموني إليه بأني طيب المخيم.. لمحت ضابطين سوريين.. غادرا المكتب عند دخولي. نظر الشيخ أمين إلي هزناً، وقال "أنظر تقولون إنني فاشي، ويدي ملطخة بالدماء، وما هي نظيفة" وبعد أن صافحني مع من كان معه في مكتبه غسلوا أيديهم بالكحول



صور من #مجزرة تل الزعتر في مخيم اللاجئين الفلسطينيين في #بيروت عام 1976 والتي راح ضحيتها أكثر من 3000 فلسطيني بتنفيذ القوات اللبنانية ومساعدة الجيش السوري!!



كانت طريقة الموت المفضلة بين قوات العصابات هي "فلح" الفلسطيني والرهان على موته مباشرة أو بعد مدة، فيتم ربط رجله في سيارتين والسبر بشكل معاكس فيقتل بعد "فلح" جسمه. قال عبدالعزيز اللبدي وهو أحد أطباء تل الزعتر في كتابه هذه الطريقة وفي لقاء العام الماضي، بكى حينما تذكرها.



صور من #مجزرة تل الزعتر في مخيم اللاجئين الفلسطينيين في #بيروت عام 1976 والتي راح ضحيتها أكثر من 3000 فلسطيني بتنفيذ القوات اللبنانية ومساعدة الجيش السوري!!



صور من #مجزرة تل الزعتر في مخيم اللاجئين الفلسطينيين في #بيروت عام 1976 والتي راح ضحيتها أكثر من 3000 فلسطيني بتنفيذ القوات اللبنانية ومساعدة الجيش السوري!!



بسبب المجاعة التي جرت على أهالي مخيم #تل الزعتر عام 1976م، والحصار الذي استمر عدة أشهر طلب الفلسطينيون فتوى تبیح أكل جثث الشهداء كي لا يموتوا جوعاً! وفي ذلك كتب احد الشعراء: “.. والآن تكفنه عيني.. فدعوني أكل من إبنی.. كي أنقذ عمري.. ماذا أكل من أبني؟! من أين سأبدأ!؟



صور من #مجزرة تل الزعتر في مخيم اللاجئين الفلسطينيين في #بيروت عام 1976 والتي راح ضحيتها أكثر من 3000 فلسطيني بتنفيذ القوات اللبنانية ومساعدة الجيش السوري!!



وليم حاوي (الثاني من اليسار) وإلى جانبه الرئيس اللبناني الأسبق أمين الجميل في تل الزعتر عام 1976م



وليام حاوي والكتائب اللبنانية خلال حصار تل الزعتر.

✘
"لا تركز على قصتي بشكل شخصي، فهذا هو واقع الشعب الفلسطيني" من مقابلة الممرضة السويدية إيفا شتال حمد (سميرة) والتي تم إخلؤها، مع مئات الجرحى من مخيم تل الزعتر، في ٣ آب ١٩٧٦، بعد أن بُرت ذراعها وفقدت جنينها خلال القصف الكتائبي على المخيم المحاصر، كما أستشهد زوجها يوسف حمد

بنيكو
مؤسسة
الإلكترونية

القبس
العدد ١٥٢٢
الطبعة ١٩٧٦
العدد ١٥٢٢
الطبعة ١٩٧٦
Al - Qabas 15 Aug 1976, No. 1522

تسهيل إجراءات دخول العرب اللفبيين في زيارة الإمارات (منا)

مذابح جماعية في تل الزعتر

١٢ الفاغادروالمخيم بعد سقوطه
التامة: الجريمة لن تمر دون عقاب
وفا: عقيد سوري أشرف
على الهجوم الأخير ضد المخيم

سالم الصباح:
إجراءات كريمة مكثفة
لواجهة التطورات الأخيرة في لبنان

الطبعة ١٥٢٢
الطبعة ١٩٧٦

مذابح جماعية في مخيم تل الزعتر ١٢ آب ١٩٧٦ -
من أرشيف جريدة القبس الكويتية



عن استمرار المجازر.. والمؤتمر الصحفي ا* جريدة القبس الكويتية ١٤ آب ١٩٧٦



مجزرة تل الزعتر، استمرار المجزرة ا فيديو يظهر خروج الناجين من مجزرة مخيم تل الزعتر.. ومؤتمر صحفي للطبيين عبدالعزيز اللبدي ويوسف العراقي مع د. فتحي عرفات - رئيس الهلال الأحمر الفلسطيني.. وتم الكشف في المؤتمر عن إعدام الكتائب لـ ٦٠ ممرضا وممرضة في ١٢ آب ١٩٧٦.. بالإضافة إلى آلاف الشهداء والجرحى



قتلوا كل الجرحى والممرضين ا تل الزعتر الطبيب يوسف العراقي، يحكي كيف غدر الكتائبون بهم في ١٢ آب ١٩٨٢، عندما حاول مع عدد من الممرضين والجرحى الخروج من المخيم بحسب الاتفاق بإجلاء المدنيين.. لكن تم قتل كل الجرحى والممرضين أمام عينيه.. واستطاع النجاة بأعجوبة.. *فيلم الفلسطيني - ١٩٧٧



الطفل يونس عراقي ا "كانت إمي وأختي و بنت عمي عم بخزوا، فاجت القذيفة عالطليبة، فانقلت إمي وأختي و بنت عمي وعمتي و بنت خالي.. فصار القصف وما قدرنا نطلع من الملجأ نقبرهن.. ضلينا لحتى العشا و صار قصف كمان.. رحنا بحشالهن بالجنينة و قبرناهن.. * من مجزرة مخيم تل الزعتر - آب ١٩٧٦



كانت إسعافاتنا مي وملح ا د.عبدالعزیز اللبدي- الطبيب في مخيم تل الزعتر، وعدد من شهود العيان يحكون عن الجرحى وعن ضعف الإمكانيات الطبية خلال حصار مخيم تل الزعتر عام ١٩٧٦